فتح تشترط تبني برنامج منظمة التحرير الفلسطينية والتزاماتها

حماس تسير نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية بمشاركة معظم القوى والفصائل الفلسطينية

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

كلف الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الثلاثاء اسماعيل هنية، الذي رشحته حركة المقاومة الاسلامية حماس لرئاسة الوزارة، تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة.

وذكر مسؤولون فلسطينيون ان عباس سلم هنية خطاب التكليف معلنا بذلك تكليفه رسميا بتشكيل

الحكومة، وستكون امام هنية مهلة خمسة اسابيع لاتمام المهمة.

من جهتها، باشرت حماس اجراء مشاوراتها لتشكيل الحكومة، واكدت مصادر مطلعة في الحركة امس لـ«القدس العربي» بان المشاورات تشير بشكل كبير الى تشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها معظم الفصائل الفلسطينية، وذلك في وقت اشار فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الى امكانية مشاركة حركة فتح التي ينتمي اليها في الحكومة في حال وجدت ارضية مشتركة بين الحركتين.

ولكن عزام الاحمد رئيس كتلة فتح في المجلس التشريعي والمخول ببحث مشاركة الحركة في حكومة «حماس» قال «اذا تلاقينا مع حماس» سنشارك في الحكومة، الا ان المؤشرات، من وجهة نظره، «لا تبشر بالخير» كون الحركة اعلنت رفضها لما جاء في خطاب عباس في المجلس التشريعي السبت الماضي بخصوص التأكيد على ضرورة احترام الاتفاقيات الموقعة مع اسرائيل وعلى رأسها اتفاق اوسلو والالتزام بخطة خارطة الطريق التي تنص على اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل.

وأكد الأحمد امس ان حركة حماس وجهت دعوة له لزيارة غزة، والإلتقاء بقيادات الحركة بهدف التشاور حول مشاركة فتح في الحكومة التي ستشكلها، وقال «المفروض ان نذهب اليوم (امس) الى غزة، لكن الاسرائيليين ما رضيوا يسمحوا لي»، مؤكدا ان شرط حركته الوحيد للمشاركة في حكومة حماس هو ان «تتبنى حماس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية والتزاماتها»، مشيرا الى ان الساحة الفلسطينية ليست « بصدد برامج جديدة في الساحة».

وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس قد عقدت في الايام الماضية سلسلة اجتماعات مع مختلف الفصائل الفلسطينية في منزل القيادي في الحركة محمود الزهار بغزة.

وأبدت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين استعدادا مبدئيا للمشاركة في الحكومة الفلسطينية التي سيرأسها اسماعيل هنية القيادي السياسي البارز في حركة حماس فيما اعتذرت حركة «الجهاد الاسلامي» عن المشاركة بعد لقاءات ماراثونية اجرتها حماس مع ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية.

واعلن كايد الغول أحد قادة الجبهة ان حركته ابدت استعدادها للمشاركة في الحكومة بعد أن يتبلور الاتفاق حول البرنامج السياسي «وسنعود للحديث مرة اخرى ونحن مستعدون للمشاركة بعد التوافق على البرنامج السياسي»، مشيرا الى حدوث توافق في معظم القضايا التي كانت على جدول البحث.

من جانبه وصف صالح زيدان عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية اللقاء الذي جمع بين الجبهة وقيادة حركة حماس بأنه كان ايجابيا وأبدى استعداد الجبهة الديمقراطية المبدئي للمشاركة في الحكومة الفلسطينية في حال التوافق.

واكدت حماس امس بان الامور تسير نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية حيث قال صلاح البردويل الناطق بلسان كتلة الحركة في المجلس التشريعي الفلسطيني امس أن المفاوضات بشأن تشكيل الحكومة تسير نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة تشارك فيها معظم القوى والفصائل الفلسطينية.

وبشأن توزيع الحقائب الوزارية في الحكومة المقبلة أوضح البردويل في تصريحات صحافية ان ستتم وفقا لما ينتج من مفاوضات مع الفصائل والقوى الفلسطينية، مؤكدا أن توزيع الحقائب الوزارية غير خاضع لعدد أعضاء الكتلة في المجلس التشريعي أو النسبة التي تمثلها في المجلس، ومشيرا الى إن جولة من المباحثات الماراثونية سيتم إجراؤها مع فتح خلال الايام المقبلة.

وطالب البردويل قادة فتح في حالة اتخاذ قرار من جانبهم بعدم المشاركة بالحكومة المقبلة والاختيار والانضمام للمعارضة بأن تكون معارضتهم للحكومة معارضة إيجابية وبناءة، ومشيرا الى أن هناك اتفاقا على ان تقدم فتح كل الامكانيات المتاحة لانجاح حكومة حماس.

ومن جهته حذر حاتم عبد القادر القيادي في حركة « فتح» عضو المجلس التشريعي السابق من العزلة السياسية التي قد تفرض على الشعب الفلسطيني على ضوء مطالبات المجتمع الدولي لحماس الاعتراف بالاتفاقيات الموقعة بين الفلسطينيين واسرائيل، نافيا بشدة علمه بلقاءات فلسطينية اسرائيلية برعاية امريكية هدفها اضعاف وافشال حماس وقال «اشك في صحة التقارير بهذا الشأن، لكن اذا صح ذلك فهو مصيبة، ويمثل كارثة للشعب الفلسطيني، حماس ليست حركة سياسية وحركة مقاومة، كما كان عليه الحال في السابق، لكنها الآن حركة تقود الشعب الفلسطيني من خلال الحكومة التي ستشكلها، ووضع العصي في دواليب حماس هو درب من الخيانة، لا يقبل به الشعب الفلسطيني ولا تقبل به حركة «فتح». وأضاف عبد القادر «موقفنا في «فتح» ان «حماس» حصلت على تفويض واسع لتشكيل الحكومة وقيادة السلطة، واية محاولة لعرقلتها عن أداء هذا الدور ليس في خدمة شعبنا، بل يصب في المصلحة الاسرائيلية، ولا يجوز لأي فلسطيني ايا كان ان يلتقي مع مخطط اسرائيلي هدفه افشال «حماس» لأن هذا سيلحق الضرر الكبير بحركة « فتح» بمقدار ما سيلحقه من ضرر بالشعب الفلسطيني.

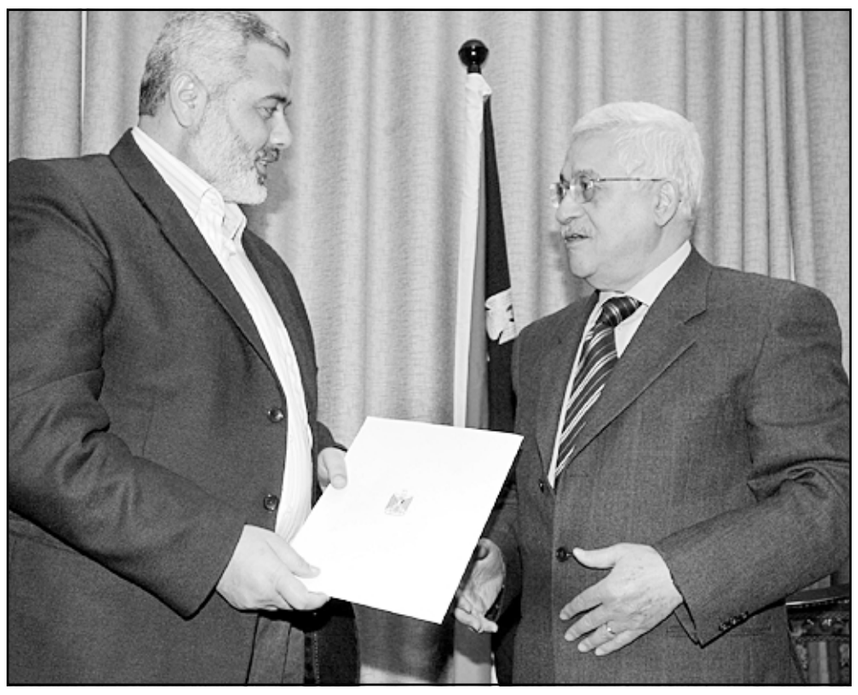

الرئيس الفلسطيني محمود عباس يسلم اسماعيل هنية خطاب التكليف امس

اغتيال فلسطيني برصاص متطرف صهيوني واصابة ثلاثة فلسطينيين بجروح برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي في مخيم بلاطة

■ نابلس ـ القدس ـ قنا ـ اف ب: اعلنت مصادر طبية فلسطينية وعسكرية اسرائيلية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا، اصابة احدهم خطيرة امس الثلاثاء برصاص الجيش الاسرائيلي خلال عملية توغل تجري في مخيم بلاطة قرب نابلس في شمال الضفة الغربية. واوضحت المصادر ان الفلسطينيين الثلاثة اصيبوا عندما فتح الجنود النار اثر تعرضهم لرشق بالحجارة.

ونقل احد الجرحى الثلاثة الى المستشفى في وضع وصف بأنه «حرج». وقد اصيب بالرصاص في الصدر والمعدة.

وجرح 17 فلسطينيا اخرين اصابة احدهم خطرة برصاص اسرائيلي الاثنين في مخيم بلاطة حيث يواصل الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء عملية توغل ضخمة مستمرة منذ ثلاثة ايام. وقالت متحدثة عسكرية لوكالة فرانس برس ان «قواتنا تواصل الثلاثاء تحركها في نابلس وتم العثور فيها ليلا على مختبر يحوي معدات ومتفجرات لصنع قنابل وقام خبراؤنا في المتفجرات بنسفه».

واضافت ان الجنود اعتقلوا صباح الثلاثاء 11 ناشطا فلسطينيا بينهم ستة من حركة المقاومة الاسلامية حماس واربعة من الجهاد الاسلامي.

واستشهد قائد الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي في قطاع نابلس برصاص الجيش الاسرائيلي ليل الاحد الاثنين في نابلس القديمة. كما استشهد فتيان فلسطينيان الاحد خلال عملية توغل سابقة في مخيم بلاطة. استشهد المواطن العربي عبيدة حسني عسلي 36 عاما من قرية كفر قرع بفلسطين المحتلة 48 عند خروجه من المسجد عقب صلاة الفجر عندما اطلق عليه النار احد المتطرفين الصهاينة صباح امس الثلاثاء.

وقالت الشرطة الاسرائيلية ان الشهيد خرج من المسجد بعد اداء صلاة الفجر وبعد دخوله سيارته اقترب منه الجاني واطلق عليه النار ولاذ بالفرار.

نائبة وزير الداخلية الاسرائيلي للجائعين في قطاع غزة: اذا لم تجدوا السكر اصنعوا المربى

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

التصريحات السياسية العنصرية من قبل قادة الدولة العبرية اصبحت بمثابة بطاقة مرور للحصول على الاصوات في الانتخابات البرلمانية القريبة في الدولة العبرية، والمقولات العنصرية باتت «رياضة» يمارسها الاسرائيليون قيادة وشعبا، ففي الوقت الذي تواصل فيه الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تحركاتهما الدولية لمنع الدعم المالي للشعب الفلسطيني وتجويعه «جزاء له» لانتخابه حركة حماس، وبعد ايام من تصريح ساخر للمحامي دوف فايسغلاس كبير مستشاري ارييل شارون، الذي صرح خلال جلسة مشاورات مع قادة الاجهزة الامنية حول الخطوات العقابية التي يجب اتخاذها ضد الفلسطينيين ان الخطوات الاسرائيلية يجب ان توصل الفلسطينيين الى «الهزال لا الموت، وعلى الاسرائيليين ان يوصلوا الفلسطينيين الى وضع يجوعون فيه بصورة بطيئة»، وجدت نائبة وزير الداخلية الاسرائيلية روحاما ابراهام، وهي من حزب شارون الجديد(كديما) في مقولة للملكة الفرنسية ماري انطوانيت ايحاء للتعبير عن سخريتها من معاناة الفلسطينيين جراء الحصار المتواصل الذي تفرضه سلطات بلادها المحتلة على قطاع غزة.

فقد افادت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الثلاثاء انه خلال زيارة قامت بها روحاما ابراهام الى حاجز ايريز يوم الاثنين، علمت من جهات اسرائيلية تعمل هناك ان الفلسطينيين في غزة لا يستطيعون شراء السكر بسبب ارتفاع سعره والذي يصل الى ستة شواكل للكيلو الواحد، بينما يباع توت الارضي الفلسطيني بأسعار زهيدة بسبب منع ادخاله الى اسرائيل، بحيث يصل سعر الكيلوغرام الواحد الى شيكل فقط.

وبكل سخرية قالت ابراهام، حسب الصحيفة الاسرائيلية انه «اذا لم يجد الفلسطينيون السكر فليقوموا بتصنيع المربى»، مستعيرة بذلك مقولة ماري انطوانيت للشعب الفرنسي الجائع في القرن الثامن عشر: «اذا لم تجدوا خبزا كلوا البسكويت».

وتعكس هذه السخرية نهج الاستهتار الاسرائيلي بمعاناة الشعب الفلسطيني، في ضوء الصمت الدولي الاكثر استهتارا بابعاد سياسة التجويع التي يواصل الاحتلال الاسرائيلي فرضها على الفلسطينيين، والتي تسعى واشنطن الى ترسيخها وتعميقها بحجة فوز حماس في الانتخابات.

واشارت الصحيفة الاسرائيلية الى ان نائبة الوزير الاسرائيلية لم تنف اقوالها العنصرية عندما حاول مراسل الصحيفة الحصول منها على تعقيب حول تلك التصريحات.

أولمرت لا يستبعد إجراء محادثات سلام مع الفلسطينيين

■ تل أبيب ـ يو بي آي: قال القائم بأعمال رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت امس الثلاثاء إنه لا يستبعد احتمال إجراء محادثات سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين على الرغم من فوز حركة المقاومة الإسلامية، حماس، الساحق بالانتخابات النيابية.

ونقل موقع صحيفة هآرتس الإلكتروني عن أولمرت قوله إن الأمل في التوص «سريعا» إلى اتفاقية مع الفلسطينيين أصبح أقل نتيجة سيطرة حماس على السلطة «لكن الأمل لم يختف، وأنا مسؤول في آن عن الأمرين، المعركة ضد حماس والاحتفاظ بالأمل وبفرصة الوصول إلى اتفاق».

وفي تطور متصل، ذكرت هآرتس أن إسرائيل تستمر في تنسيق المسائل الأمنية مع السلطة الفلسطينية على الرغم من فوز حماس الانتخابي.

وأوضحت أن ضباط الجيش الإسرائيلي ما زالوا يتصلون بنظرائهم في السلطة الفلسطينية «كالمعتاد».

ولفتت إلى أن التعاون سيبقى قائما حتى تستلم حماس السيطرة على قوات الأمن الفلسطينية، عندها ستخضع الأمور «لمراجعة». ونقلت عن مصدر أمني قوله «إن الحيرة موجودة، لكن الحياة يجب أن تستمر على الأرض.. إذا توجهت قوة إسرائيلية إلى نابلس، على سبيل المثال، فإن قائدها سيبلغ نظيره الفلسطيني لمنع إطلاق النار بطريق الخطأ على عناصر الشرطة الفلسطينية». وكانت الحكومة الإسرائيلية قررت يوم الأحد الماضي وقف تحويل الجبايات الضريبية إلى السلطة الفلسطينية، ومنع قوى الأمن الفلسطينية من تعزيز عتادها عبر منع دخول الآليات وغيرها إليها.

وذكرت مصادر سياسية أن قرار الحكومة الإسرائيلية يتحدث عن «خفض تدريجي» لمستوى الاتصالات مع السلطة الفلسطينية.

ونقلت هآرتس عن مصدر مطلع قوله «إنها عملية تصاعدية. تبدأ بخطوات صغيرة وتتعزز وفقا للتطورات». وأوضح المصدر، الذي لم ينشر اسمه، أن أولمرت قرر تجميد الأموال قبل تشكيل حكومة حماس «كي تكون الخطوة مؤشرا إلى المجتمع الدولي».

توجيه الاتهام الى خمسة اشخاص حاولوا التسلل الى اسرائيل من الاردن

■ عمان ـ اف ب: اصدر مدعي عام امن الدولة في الاردن قرارا ظنيا في حق خمسة اشخاص، بتهمة بمحاولة التسلل الى اسرائيل وتعكير علاقات المملكة مع دولة اجنبية وحيازة اسلحة من دون ترخيص، وفقا لما اعلنه مصدر قضائي امس الثلاثاء.

وافادت لائحة الاتهام ان «خالد محمد (29 عاما) قرر تنفيذ عملية عسكرية ضد اسرائيل انطلاقا من الاردن بعد ان فشل في الالتحاق بالمقاتلين في العراق. وعرض الفكرة على فراس الرفاعي (32 عاما) الذي وافقه الاشتراك في العملية على ان يقوما بشراء الاسلحة لاحقا».

واضافت ان «الرفاعي تمكن من تجنيد اسامة المهداوي (25 عاما) وعامر عبد الله (20 عاما) ومحمد تيسير نايف (17 عاما)»، مشيرة الى ان احدهم اقدم على «بيع الحلي الذهبية التي تملكها زوجته لشراء ثلاث رشاشات من طراز كلاشينكوف و257 طلقة». واوردت اللائحة ان خالد توجه الى «شخص حاول في السابق تنفيذ عملية عسكرية ضد اسرائيل لكنه فشل من اجل الحصول على مزيد من المعلومات. الا ان الاخير نصحه بالعدول عن ذلك».

وتابعت ان خالد والرفاعي توجها الى «منطقة الباقورة (شمال) لمعاينتها تمهيدا للتسلل منها باتجاه الاراضي الاسرائيلية (...) ثم عادا الى المكان قبل خمسة اشهر لاختيار احد الوديان كنقطة» انطلاق في العملية.

واكدت انهما توجها «الى المنطقة الفاصلة بحلول الظلام غير انهما لم يتمكنا من تنفيذ العملية لاصطدامهما بمنحدر خطر فعادا ادراجهما الى مدينة اربد (90 كم شمال)». وتجري حاليا في عمان امام محكمة امن الدولة، وهي هيئة عسكرية، محاكمات عدة لاشخاص متهمين بالتخطيط لأعمال «ارهابية» تستهدف اجانب او الالتحاق بصفوف المسلحين في العراق.

نائب عن حركة فتح يعتبر تجميد قرارات المجلس النيابي السابق انقلابا على القانون

■ غزة ـ يو بي آي: اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة فتح ماجد ابو شمالة قرار رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك بتجميد كافة القرارات الصادرة عن المجلس التشريعي السابق بمثابة انقلاب على القانون والنظام.

وقال ابو شمالة في بيان صدر امس الثلاثاء في غزة «ان المجلس التشريعي الحالي يجب ان يشكل تواصلا للمجلس السابق وليس انقلابا عليه واننا نسعى جميعا لان نكون مكملين للنواب السابقين وليس مشككين في شرعية قراراتهم».

وأضاف «ان المادة 12 من النظام الداخلي للمجلس التشريعي تشير الى ان رئيس المجلس يمثل المجلس وينطق باسمه ويراعي تطبيق احكام القانون الاساسي للمجلس».

وتابع ابو شمالة «ان قرارات دويك الجديدة لا تعبر عن تطبيق لأحكام القانون الاساسي الذي يؤكد في المادة 47 مكرر فيه بان مدة ولاية المجلس التشريعي تنتهي عند اداء اعضاء المجلس الجديد اليمين الدستورية وبذلك لا يجوز الطعن في شرعية القرارات التي اتخذها المجلس السابق».

وكان رئيس المجلس التشريعي الجديد عزيز دويك من حركة حماس ذكر ان البرلمان الجديد سيعمل على الغاء القرارات التي اتخذها المجلس السابق في جلسته الاخيرة والمتعلقة باعطاء مزيد من الصلاحيات للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

ومن اهم القرارات التي اتخذها المجلس السابق اعطاء الرئيس الحق بحل الحكومة اذا تعارض برنامجها مع المصالح الوطنية.

الرئيس الايراني: على حماس الا تقلق من الناحية الاقتصادية

مشعل يؤكد أن المفاوضات مع إسرائيل ليست أولوية بالنسبة لحماس

طهران ـ يو بي آي: قال رئيس المكتب السياسي في حركة المقاومة الاسلامية حماس، خالد مشعل الذي يزور ايران أن هدف الحركة في الحكومة الجديدة هو اخذ الاعتراف الرسمي من إسرائيل بالحقوق الفلسطينية وانسحابها من الأراضي المحتلة على أن تقرر بعد ذلك بشأن المفاوضات.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن مشعل قوله في تصريحات صحافية «لسنا في اتجاه للتفاوض مع إسرائيل لان المفاوضات مع هذا الكيان لن تتمخض عن أية فوائد ونتائج».

وأوضح أن إسرائيل لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني بصورة رسمية وليست مستعدة للانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وتابع «إن جميع أعمال الكيان الصهيوني قائمة على تصرفات أحادية الجانب لتأمين مصالحة ولا تستجيب إلى مطالب الشعب الفلسطيني مطلقاً وعلى هذا الأساس فإن التفاوض مع إسرائيل تعتبر مضيعة للوقت». وأكد أن الإسرائيليين أساؤوا استخدام التفاوض مع الفلسطينيين خلال الأعوام المنصرمة وأضاعوا الوقت وقللوا من حقوق الشعب الفلسطيني . وقال «حماس إن هذه لن تتخلى عن حقوق الشعب الفلسطيني أبداً لاسيما وان هذا الشعب قد اختارها ومنحها الصلاحيات».

وحول الحكومة الفلسطينية المقبلة وأهداف وخطط حماس، قال إن الحركة قدمت برنامجاً خلال حملاتها الانتخابية وستقوم الحكومة الجديدة بتنفيذه، موضحاً هذه الخطط تتمثل في تحقيق حياة مشرفة وكريمة للشعب الفلسطيني والقيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية وتعزيز الجبهة الداخلية الفلسطينية .

ورداً على سؤال بشأن تهديد أوروبا الولايات بقطع المساعدات المالية السلطة الفلسطينية ما لم تعترف بإسرائيل بالإتفاقيات الموقعة معها ونبذ العنف، تأثير هذا التهديد على مسيرة حماس، قال إن المساعدات الغربية كانت تتمثل بدعم بعض المشاريع التي تنفذ في فلسطين وكانت المساعدات تصل إلى الفصائل ولم يستفد الشعب الفلسطيني منها إلا بصورة محدودة للغاية.

وقال إنه «بالإمكان التعويض عن المساعدات الغربية عبر البلدان الإسلامية وكذلك عبر خفض ميزانية السلطة الفلسطينية من خلال مكافحة الفساد والوقوف على أقدامنا وعدم التبعية للآخرين».

وبشأن طلب حماس تقديم مساعدات من إيران قال «طلبنا من الجمهورية الإسلامية الإيرانية تقديم المساعدات لفلسطين وكذلك قدمنا طلبات مماثلة إلى البلدان العربية».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد قال خلال استقباله خالد مشعل في طهران ان ارادة الشعب الفلسطيني اكبر قوة يمكن من خلالها تسوية قضية الشرق الاوسط.

واعتبر نجاد ان تصويت الشعب الفلسطيني لحماس وضع جانبا اتفاقية اوسلو وخارطة الطريق وكل ما طرح في السابق، مؤكدا على ارادة الشعب الفلسطيني رغم معارضة القوى الكبرى والبلدان الغربية. واشار الى الضغوط التى تمارسها القوى الكبرى على حماس وقال موجها حديثه الى خالد مشعل ووفد الحركة المرافق له «انه على حماس الا تقلق من الناحية الاقتصادية ذلك ان خزائن الله سبحانه وتعالى لانفاد لها وان الله سيمدكم من حيث لاتحتسبون».

اسرائيل تبني كنيسا ومستوطنة على بعد كيلومتر من كنيسة المهد ورئيس بلدية بيت لحم يستغيث بالبابا والقناصل الاجانب

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

باشرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي امس اعمال بناء كنيس يهودي ومستوطنة ليهود متطرفين على بعد كيلومتر واحد من كنيسة المهد وسط مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

ووجه رئيس بلدية بيت لحم فكتور بطارسة رسائل عاجلة الى القاصد الرسولي للفاتيكان، ممثل البابا في الاراضي المقدسة اضافة الى سفراء وقناصل الدول الاوروبية والاجنبية في اسرائيل داعيا اياهم الى اجتماع اليوم في بيت لحم للاطلاع على المخططات الاسرائيلية لاقامة كنيس يهودي ومستوطنة على بعد كيلومتر من كنيسة المهد بعد ان تمت مصادرة ارض مساحتها نحو ثلث مساحة المدينة من الجهة الشمالية بحجة اقامة ما يسمى الجدار الفاصل.

وناشد بطارسة القاصد الرسولي المندوب عن البابا سرعة التحرك لمنع اسرائيل من تنفيذ مخططها، وخاصة عزمها اغلاق المدخل الشمالي الرئيسي للمدينة الذي يفصلها عن مدينة القدس المحتلة، معربا عن امله في ان يتحرك العالم المسيحي وخاصة البابا لمنع الاعتداءات الاسرائيلية على مهد المسيح عليه السلام.

وبدأت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بتجريف الأراضي الواقعة خلف منزل عائلة مسلمة (شمال كنيسة المهد) الذي ادعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بان أحد المستوطنين اشتراه من صاحبه وهو الأمر الذي نفته العائلة وبلدية بيت لحم.

وقد رفعت بلدية بيت لحم دعوى قضائية في المحاكم الإسرائيلية، كما نفى أصحاب المنزل عملية البيع التي ادعى الاحتلال أن منفذها سافر إلى الولايات المتحدة. هذا وقامت جرافات إسرائيلية بعد ظهر أمس الاول بعمليات تجريف واسعة في الأراضي المحيطة للمنزل والتي تعود ملكيتها لمواطن آخر غير الذي ادعت سلطات الاحتلال بيعه للمنزل وسلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قرارا بوضع اليد على تلك الأراضي التي تبلغ مساحتها خمسة دونمات لمدة خمس سنوات.

وقال محافظ بيت لحم صلاح التعمري تعقيباً على هذه الاعمال «إن عمليات التجريف الإسرائيلية تجري في حدود بلدية بيت لحم في منطقة تعتبر وسط بيت لحم وهذه المنطقة محكومة باتفاقية واضحة تحتوي على ثلاثة بنود ، لكن إسرائيل كعادتها ومثل باقي الاتفاقيات التي خالفتها تخالف هذه الاتفاقية التي لا يمكن أن نوافق عليها».

وأشار التعمري في تصريح صحافي الى «إن محافظة بيت لحم بعثت برسائل للقناصل الاوروبيين تشرح لهم ممارسات الاحتلال الإسرائيلي وعمليات الاستيلاء على الأراضي سواء في منطقة قبر راحيل (شمال بيت لحم) أو في منطقة بيت جالا المجاورة للمدينة حيث تعمل إسرائيل على إقامة معبر حدودي في تلك المنطقة، وأكد «أن عملية البيع التي تدعيها اسرائيل لو تمت فهي باطلة حسب القانون الدولي كون اسرائيل دولة محتلة وبالتالي فعملية البيع غير قانونية ولا تجوز».

وأوضح التعمري أن اسرائيل تستغل الظروف الدولية والمحلية وانشغال العالم بقضية الانتخابات وفوز حماس وتواصل تنفيذ مخططاتها لتعزيز حصار بيت لحم وتوسيع ما تسميه بالقدس الكبرى على حساب الأراضي الفلسطينية.

وفيما يتعلق بالمخطط الإسرائيلي الرامي لبناء مدرسة دينية وكنيس يهودي قال: بغض النظر عما يريدون بناءه فهذه أراض خاضعة للسلطة الفلسطينية وهي جزء من أراضي بيت لحم مؤكدا أننا ضد اخذ أرضنا تحت أي ذريعة وإغلاق الطرق على بيت لحم.

وقال بطارسة، رئيس بلدية بيت لحم إن البلدية سترفع دعوى قضائية ضد هذه الممارسات الإسرائيلية كما ستقوم بتوجيه رسائل عاجلة إلى قداسة البابا باعتبار ذلك اعتداء على قدسية المدينة، مؤكداً أن عملية الاستيلاء غير قانونية وان الأراضي غير مباعة، مضيفاً أن البلدية ستعمل كل ما هو ضروري لاستردادها.

ومن جهتها استنكرت «حركة المسار» الوطني الإسلامي امس ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ودعت الحركة المجتمع الدولي لضرورة التخلي عن سياسة الصمت إزاء المخططات الإسرائيلية والازدواجية في المعايير والعمل على تطبيق القانون الدولي والقرارات الشرعية.

خزينتها خالية تماما وعاجزة عن دفع رواتب الموظفين.. ومنظمة المؤتمر الاسلامي تدرس مساعدتها

السلطة تجري اتصالات شبه يومية مع الادارة الامريكية والدول المانحة

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تجري السلطة الوطنية الفلسطينية اتصالات شبه يومية مع الادارة الامريكية والدول المانحة، وذلك بهدف تجاوز ازمة فوز «حماس» في الانتخابات التشريعية، وفق ما اكدت مصادر فلسطينية امس.

واكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس وجود اتصالات شبه يومية مع الادارة الامريكية والدول المانحة لتجاوز الأزمة الحالية.

وقال عباس في مقابلة مع قناة الحرة الامريكية ان الاتصالات تجري مع وزيرة الخارجية الامريكية كوندليزا رايس ومساعدها ديفيد ولش الذي سيلتقي عباس السبت المقبل.

من جهته، وقال د.صائب عريقات، عضو المجلس التشريعي، مدير دائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية، إن عباس سيؤكد التزام السلطة الفلسطينية بالشرعية الدولية، والاتفاقات الموقعة معها إقليمياً ودولياً، وذلك خلال لقائه مساعد وزيرة الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط، ديفيد ولش.

وأوضح عريقات أن عباس سيحث الإدارة الأمريكية، والرئيس الأمريكي جورج بوش، على احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني، وتقديم الدعم المادي اللازم له، خاصة على ضوء القرارات الإسرائيلية الأخيرة، القاضية بتجميد عملية تحويل العائدات الجمركية على البضائع الفلسطينية إلى السلطة والتي هي حق شرعي ومستحق للسلطة على إسرائيل، وليس منة من أحد عليها. هذا، وسيبدأ ولش زيارته للمنطقة يوم الجمعة المقبل، بلقاء مسؤولين إسرائيليين، على رأسهم رئيس الوزراء المؤقت، ايهود أولمرت.

وأشار عريقات إلى أن هذه الزيارة تعتبر الأولى من نوعها لمبعوث أمريكي رفيع المستوى إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية، بعد فوز حركة «حماس» بالانتخابات التشريعية الشهر الماضي، موضحاً أنها تأتي أيضاً على ضوء إجراءات إسرائيلية أحادية الجانب، واستمرارها في بناء الجدار، والاستيطان، واستمرار سياسة الاغتيالات. وأضاف أن الأمر أصبح بحاجة إلى تدخل دولي بشكل سريع، من أجل وقف حالة التدهور الحاصل، وإلزام إسرائيل بالتوقف عن هذه الممارسات والسياسات التي من شأنها جلب كوارث على المنطقة برمتها إذا ما استمرت إسرائيل في نهجها العدواني، وتضييق الخناق على الفلسطينيين. وكانت مصادر سياسية إسرائيلية أوضحت، عبر وسائل إعلامها المختلفة، إن ولش، الذي سيلتقي أولمرت، والرئيس عباس، سيناقش معهما، كلاً على انفراد، تشكيل الحكومة الجديدة بقيادة حماس، والعائدات المالية التي تدفعها إسرائيل للسلطة الفلسطينية شهريا.

هذا وبدأت وزيرة الخارجية الامريكية امس محادثات مع قادة مصر يليها السعودية والامارات العربية المتحدة في اطار المساعي التي تبذلها واشنطن لاقناع العالم بتبني الموقف الأمريكي ـ الاسرائيلي لعزل حكومة حماس ووقف المساعدات المالية المقدمة للسلطة في عهدها. ومن المتوقع ان تصل رايس يوم الجمعة القادم الى السلطة الفلسطينية لاجراء مباحثات مع عباس، ونقل الموقف الامريكي اليه، حسب ما نقلته الاذاعة الاسرائيلية العامة صباح امس. وكانت رايس قد اجرت، امس الاول محادثات هاتفية مع ممثلي الرباعي الدولي حول وقف المساعدات عن الحكومة الفلسطينية. ومقابل التحريض الامريكي على حكومة «حماس» المرتقبة، اكدت مصادر فلسطينية امس ان منظمة المؤتمر الإسلامي بصدد النظر في موضوع تقديم مساعدات مالية للشعب الفلسطيني. ونقلت المصادر عن عبد الله أحمد بدوي، رئيس الوزراء الماليزي، الذي يرأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي قوله ان المنظمة ستنظر في موضوع تقديم مساعدات مالية للشعب الفلسطيني الذي يواجه احتمال فرض الحصار المالي عليه. وأضاف بدوي أنه توجه إلى بعض الزعماء لمساعدة الشعب الفلسطيني، معتبرا ان الفلسطينيين لديهم مبرراتهم لاختار حماس، وأعرب عن ثقته أن الفلسطينيين سيشكلون حكومة رشيدة وذات مسؤولية لا تريد للشعب الفلسطيني الاستمرار في المواجهة والمعاناة، معتبرا إن من حق الشعب الفلسطيني منحه فرصة للعيش في أجواء آمنة ومطمئنة وسلام، لأن هذا الأمر سينعكس على العيش بسلام مع الآخرين خاصة مع جيرانهم الإسرائيليين. هذا، وقد اكد جهاد الوزير وكيل وزارة المالية إن السلطة الفلسطينية تمر بأزمة مالية «تهدد ببركان لا يمكن التنبؤ بعواقبه» مضيفا ان خزينة السلطة خالية تماماً وغير قادرة حتى الآن على توفير رواتب الموظفين لهذا الشهر.

وأوضح الوزير أن رواتب الموظفين تبلغ شهريا نحو 136 مليون دولار، وهو مبلغ غير متوفر حاليا نظرا للاجراءات التي اتخذتها الدول المانحة.

وفي السياق ذاته توقع نافذ المدهون، مستشار الموازنة في المجلس التشريعي أن يتجاوز العجز المالي لموازنة السلطة المليار دولار خلال العام الجاري، مضيفا «حتى ولو اتخذت حكومة حماس المقبلة سلسلة من الإجراءات التقشفية لان عملية الإصلاح المالي استكملت خلال الأشهر الماضية في ظل حكومة احمد قريع».

وأضاف المدهون إن التهديدات الجديدة بمنع العمال الفلسطينيين من العمل داخل إسرائيل ستزيد الأمور تعقيدا وسيزيد من حدة الفقر المتصاعدة بوتيرة عالية في الأراضي الفلسطينية وستولد مزيدا من الأعباء على الحكومة القادمة بزعامة حركة حماس.

ومازال الغموض سيد الموقف بشأن موقف حركة حماس تجاه هذه التحديات حيث يبدو أنها تراهن على عامل الوقت من أجل اختراق الحصار الغربي، بحيث تتجاوز الأزمة الاقتصادية المنتظرة بأقل قدر من الخسائر السياسية.

السلطة تلغي زيارة الدالاي لاما الى بيت لحم نزولا عند رغبة الصين

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

الغت السلطة الوطنية الفلسطينية زيارة كانت مقررة لزعيم الطائفة البوذية الدالاي لاما الى مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

واوضحت المؤسسة الفلسطينية التي استعدت لزيارة الدالاي لاما لبيت لحم امس بأنها الغت الزيارة بعد ان ابلغتها السلطة الفلسطينية بأنها لا ترغب بتلك الزيارة وبأن الشرطة الفلسطينية غير مستعدة لتوفير الحماية للضيف.

واكدت مؤسسة «الهولي لاند ترست» الفلسطينية والتي كانت مشرفة على برنامج الزيارة أن الزيارة التي كانت مقررة للزعيم الروحي المنفي إلى بيت لحم يوم الاحد تم إلغاؤها بالكامل، بعد ان قررت السلطة الفلسطينية عدم استقباله احتراما لحكومة الصين التي تعتبره زعيما انفصاليا. وحسب المؤسسة، ومقرها بيت لحم، فان برنامج الزيارة الملغية اشتمل على زيارة كنيسة المهد ومسجد عمر بن الخطاب المقابل لها ومقر بلدية بيت لحم وزيارة مخيم العزة للاجئين ومن ثم الالتقاء مع فعاليات مختلفة.

ومن جانبه قال مجدي الخالدي مساعد وزير الخارجية الفلسطيني في تصريحات صحافية «نحن نؤيد حكومة الصين بشأن الموقف من الدالاي لاما، ونزولا عند رغبتها لا نستطيع أن نستقبله ولا أن نتعامل معه تحت أي ظرف من الظروف وذلك بسبب مواقفه الانفصالية ورغبته في فصل إقليم التبت عن الصين».

وتابع الخالدي قائلا «وبما أن السلطة الوطنية تقيم علاقات متينة مع حكومة الصين التي تدعم حقوق شعبنا فكان من واجبنا أن نتخذ هذا الموقف حيث طلبنا من الجهات الرسمية الفلسطينية في بيت لحم كالمحافظة والبلدية عدم استقباله وأوضحنا لمنظمات المجتمع المدني هذا الموقف وقد استجابوا لنا وشكرناهم على ذلك».